مجلة كراسات تربوية
دورية سنوية محكمة
تعنى بقضايا التربية والتكوين المستمر
العدد الثالث
يناير 2018
مجلة كراسات تربوية
مجلة كراسات تربوية
مجلة كراسات تربوية

مجلة
كراســـــات تربويـــة
REVUE DES BROCHURES ÉDUCATIVES

مجلة كراسات تربوية

دورية محكمة تعنى بقضايا التربية والتكوين

العدد (03)، يناير 2018

مجلة كراسات تربوية

-العدد 03، يناير 2018

-**المدير ورئيس التحرير**: ذ. الصديق الصادقي العماري

-**البريد الإليكتروني**: Majala.Korasat@gmail.com

-**رقم الهاتف**: 212664906365+

-**الإيداع القانوني**: 2016PE0043 : **Dépôt Légal**

-**ردمك**: **ISSN**: 2508-9234

-**مطبعة**: مطبعة بنلفقيه-زنقة الحرية، الرشيدية-المغرب

-**الهاتف**: 05.35.57.32.31

-**البريد الإليكتروني**: tafilalet.bureaux@yahoo.fr

-تصميم الغلاف: ادريس علوي

مجلة كراسات تربوية
دورية محكمة تعنى بقضايا التربية والتكوين

المدير ورئيس التحرير:
الصديق الصادقي العماري

هيئة التحرير:

صابر الهاشمي	محمد حافظي
مصطفى بلعيدي	عبد الإله تنافعت
صالح نديم	محمد الصادقي العماري
بوجمعة بودرة	مصطفى مزياني

اللجنة العلمية:

د.محمد الدريج	علوم التربية
د.الحسن اللحية	علوم التربية
د.محمد فاوبار	علم الاجتماع
د.عبد الرحيم العطري	علم الاجتماع
د.عبد الغاني الزياني	علم الاجتماع
د.مولايعبدالكريمالقنبعي	علمالاجتماع
دة.عزيزة خرازي	علم الاجتماع
د.سعيد كريمي	المسرح وفنون الفرجة
د.بشرى سعيدي	أدب حديث
د.عبد القادر محمدي	علم الاجتماع
د.محمد أبخوش	الفلسفة
د.مولاي إسماعيل علوي	علم النفس
د.صابر الهاشمي	اللسانيات
دة. رشيدة الزاوي	علوم التربية وديداكتيك اللغة العربية

للتواصل أو المشاركة بأبحاثكم ودراساتكم :
Majala.korasat@gmail.com
212648183059+

المحتويات

العنوان	ص
تقديم .....ذ. الصديق الصادقي العماري.....	01
تطور مناهج التعليم بين متطلبات الواقع والضغوط الخارجية .....د. محمد الدريج.....	03
فاعلية الاستراتيجيات المطامعرفية في الممارسة التربوية -بناء الكلمة نموذجا- .....د. صابر الهَاشِمِي.....	19
التربية الجمالية بالمدرسة الابتدائية ..... الصديق الصادقي العماري.....	28
معيقات التواصل الصفي وأثرها على جودة التعلمات .....د. تنافعت عبد الإله.....	53
مقاربة سوسيولوجية لظاهرة العنف المدرسي .....د.ربيع أوطال.....	64
الفكر التربوي عند العلامة فريد بن الحسن الأنصاري .....د. لخلافة متوكل.....	81
دور المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين في تحسين الأداء المهني والأكاديمي للطلبة المدرسين .....دة. رشيدة الزاوي.....	95
نحو تصور جديد لحل أزمة التعليم بالمغرب .....ذة. رشيدة زنوحي.....	108

دور المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين
في تحسين الأداء المهني والأكاديمي للطلبة المدرسين

دة. رشيدة الزاوي

مجال البحث وأهميته:

تعتبر الإشكالات المرتبطة بتأهيل المدرسين وبآفاق إصلاح مؤسسات التكوين، أحد الانشغالات التي اهتم بها رجال التربية والتعليم، محاولين الوقوف عند معوقات الإصلاحات السابقة والبحث في أسبابها ومصادرها، وبالتالي التفكير في مشروع إصلاحي يستدعي تقييما عاما لبنيات الخلل من أجل اقتراح سبل فعالة وإجرائية لعلاجها. من هنا جاء قرار إحداث مراكز جديدة بالمغرب، تسمى المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، والتي سعت إلى إعداد منهاج متكامل وعدة تأهيلية شاملة تستجيب لمستجدات الهندسة البيداغوجية والتربوية الجديدة، ولمنظومة التربية والتكوين، انطلاقا من مرجعيات وطنية ودولية، تتجلى أهميتها في :

- استثمار الخبرات والتوجهات الحديثة في مجال التكوين والتأهيل وتحسين مردودية الطلبة المدرسين وتطويرها.

- التصور الجديد للمدرس المستقبلي باعتباره وسيطا بين المؤسسة التربوية والمحيط الاجتماعي، وبين مصادر التعلمات وكيفية تدبيرها وأجرأتها، وكذا باعتباره مؤطرا للمشروع المؤسساتي للمدرسة والتربوي للمتعلم، ومخططا للأنشطة التواصلية والبيداغوجية المتمركزة حول المتعلم.

- تقديم توصيف جديد لمعايير ولوج هذه المراكز ومواصفات التخرج منها.

❖ **التمفصل بين التكوين الجامعي والتأهيلي والمستمر منطلق المهننة:**

بدهي أن أي مدرس يمر خلال مساره المهني بثلاث محطات رئيسية هي: المؤسسات الجامعية التي تقدم تكوينا أساسيا في مواد التخصص، تستجيب لحاجيات

النظام التربوي والسياسة التعليمية للبلد، ولمواصفات ولوج مؤسسات التأهيل التدريسي، حيث يكون التشاور والتنسيق واستثمار الأبحاث والدراسات المنجزة هو الأساس المنظم للعلاقات بين الأطراف السابقة، ثم هناك مؤسسات التأهيل التدريسي التي تكون الرابط وحلقة الوصل بين الجامعات والمؤسسات التعليمية لاكتساب المعارف النظرية والتجريبية لممارسة المهنة، وأخيرا هناك المؤسسة التعليمية والتطورات البيداغوجية والمعلوماتية التي عرفتها، والتصورات التي تحملها حول المتعلم والمنهاج، وكيفية تبليغ التعلمات وتقويمها.

هذه المؤسسات مجتمعة أصبحت تؤمن– وفق الإصلاحات التربوية والبيداغوجية الأخيرة– بمبدأ الاصطحاب الذي يعتبر مطلبا تكوينيا وتأهيليا أساسيا للأساتذة المتدربين عوضا عن القيادة، إذ يقتضي تموقع المصاحب (بكسر الحاء) (وهو عدة أطراف سنحددها لاحقا) جنب المصاحب(بفتح الحاء) وليس خلفه، أو أمامه، وليسيرا معا نحو تحقيق أهداف التكوين المسطرة مسبقا، والنابعة من حاجات المتدربين، وهذا يستدعي منا الوقوف أولا على أهم المقاربات المعتمدة في منهاج التأهيل لتنفيذ دور الاصطحاب.

❖ **المقاربات المعتمدة في مناهج التأهيل:**

1. **المقاربة بالكفايات:**

حيث يرتكز البعد المهني في تكوين الطلبة المدرسين على:

✓القدرة على حل مشكلة مهنية أو إبداء رأي حولها أو تهيئ منتوج مهني يحترم المرجعية التكوينية ضمن مهام المدرس(GERARD،168:2008)

✓إنجاز المهام السابقة داخل إطار مؤسساتي مع مراعاة الخصوصيات التعلمية لكل سلك تدريسي، خاصة الفئات ذات الاحتياجات الخاصة.

✓تمركز الكفايات حول المتعلم من جهة، والطالب المكون من جهة أخرى.

2. المقاربة بالمجزوءات التكوينية:

ونقصد بها أنشطة تكوينية وتعلمية تنتظم في سياق وحدة تأهيلية منسجمة العناصر ومتكاملة فيما بينها، ولها سقف زمني محدد لإنجازها، وهي تتضمن عامة أهداف التكوين ومحتوياته وطرق الاشتغال عليه، وأداته التقويمية، أو تلك الخاصة بالدعم والمعالجة الفورية. وما يميزها هو خاصية الملاءمة بين المضامين التكوينية وحاجات الطلبة المكونين من جهة وبين هذين ومتطلبات المهنة من جهة أخرى؛ واحترام خصوصيات الفصل الدراسي والمؤسسة التعليمية ومحيطها العام.

كما أن معالجة كل مجزوءة لا يقتصر على مادة بعينها أو على متدخل واحد، إذ إن المعالجة يساهم فيها عدة أطراف متدخلين في التكوين بواسطة مقاطع تمفصلية، فمثلا في مجزوءة تخطيط التعلمات يتلقى الطالب المتدرب كفايات في مقاطع خاصة بعلوم التربية، وأخرى خاصة بديداكتيك المادة، وثالثة خاصة بالوضعيات المهنية.

وقد عمد منهاج التكوين إلى دمج عدد من المجزوءات طيلة سنة التأهيل، مع وجود تفاوت في تغطيتها زمنيا، وهي المجزوءات الرئيسية وتتكون من: تخطيط التعلمات– تدبيرها– تقويمها– البحث التربوي التدخلي– المشروع الشخصي للطالب، وأيضا المجزوءات الداعمة وتتعلق ب: دعم التكوين الأساس في مواد التخصص– تكنولوجيا المعلومات والاتصال العامة– تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التربية– التشريع وأخلاقيات المهنة. وأخيرا المجزوءات التكميلية مثل: اللغات والتواصل– الحياة المدرسية– تدبير ذوي الاحتياجات الخاصة...

3–مقاربة التكوين بالتناوب:

أصبحت الممارسة الميدانية تحتل نسبة رئيسية (60%) لتطبيق المكتسبات النظرية للطلبة المدرسين، بينما أصبح التكوين النظري يحتل (40%) عكس مناهج التكوين

السابقة التي كانت تخصص نسبة (60%) للتنظير، و(40%) للتطبيق (عدة التكوين، 2012:19).

وفي هذه المرحلة – ولتحقيق تناوب تفاعلي ومدمج – لابد من تحليل تبصري للتجارب المعيشة بهذه المهنة وهي عبارة عن معارف للتدريس ولكيفية التدريس يتم تحويلها إلى معارف حول الممارسة الفعلية للمهنة، ثم معارف ناتجة عن تلك الممارسة من خلال تعيين مجموعة من الأهداف ومراحل التدخل وأطرافه وآلياته (ASTIER ،2005 :130)، والتي يمكن اختصارها على الشكل التالي:

أما المتدخلون فهم:

- ✓ الطاقم الإداري لمراكز التأهيل وللمؤسسات التعليمية المستقبلة (كل حسب دائرة اشتغاله).
- ✓ الأساتذة المكونون.
- ✓ الأساتذة المرشدون (أساتذة التطبيق).
- ✓ الأساتذة المتدربون (التكوين بالنظير).
- ✓ المفتشون التربويون.

حيث يكون هدفهم هو تحليل الممارسة الصفية، وتقديم نظرة نقدية للأنشطة البيداغوجية داخل الفصل الدراسي، إما بطريقة جماعية (تقويم جماعي متبادل) أو فردية (تقويم ذاتي)، ودفع الطالب إلى المراجعة والمساءلة والتعديل الصحيح لمساره الأدائي، بعد تحديد مواطن الخلل أو الإخفاقات أو النجاحات الملاحظة.

كما أن مقاربة التناوب لا تقتصر على مجال تكوين الطلبة ومهنتهم، بل تتجاوز هذا الدور الضيق إلى دور منفتح ومندمج بين أساتذة التكوين، من خلال تناوبهم على تدريس المجزوءات بين سنة وأخرى، سواء كانت رئيسية أو داعمة أو تكميلية. وهذا يعني أن الأستاذ المكون لم يعد صاحب التخصص الأحادي، وإنما أصبح بدوره ملزما بالتوفر على مؤهلات موسوعية وشاملة للموارد الأساسية والتربوية والبيداغوجية والتواصلية، وكذا المعلوماتية، حتى يتمكن من تقمص أدوار مختلفة أثناء مزاولة مهنته بمراكز التكوين.

- **استثمار التكوين الذاتي:**

يتم عبر أنشطة تتخلل سنة التأهيل أو بعد التخرج، مثل إعداد دفاتر التداريب الميدانية والملفات التربوية الشخصية والإسهام في الإشعاع الثقافي لمؤسسة التكوين أو لمؤسسة التطبيق، وأيضا إعداد مشاريع تربوية خاصة بالحياة المدرسية أو بالتكوين المستمر، كما قد يشمل أنشطة خاصة بالتكوين عن طريق النظير أو عن بعد (33-32 :2009، PAQUA).

- **التصور الجديد للمدرس الناجح:**

ما يتعلق بالتأهيل:

- ✓ تنمية المعارف الديداكتيكية والتخصصية والخاصة بالبحث التربوي التدخلي.
- ✓ استحضار دور المدرسة الحديثة.
- ✓ الاطلاع على المقتضيات التشريعية والإدارية.

- ✓ الانخراط في العمل الفريقي والمشاريع التربوية (مشروع المؤسسة/المشروع البيداغوجي/مشروع القسم/المشروع الشخصي...)
- ✓ ربط العلاقة بين المدرسة ومحيطها.

ما يتعلق بمجال المهننة :

- ✓ تطبيق أخلاقيات المهنة مع كل الأطراف.
- ✓ تخطيط الدروس وتدبيرها.
- ✓ إعداد أدوات التقويم وتنويعها (الزوائر – الوضعيات – الشبكات– التمارين...
- ✓ معالجة تعثرات التلاميذ بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة، وأصحاب الانحرافات السلوكية.
- ✓ تطبيق أخلاقيات المهنة مع كل الأطراف.
- ✓ تخطيط الدروس وتدبيرها.
- ✓ إعداد أدوات التقويم وتنويعها (الروائز – الوضعيات – الشبكات– التمارين...
- ✓ معالجة تعثرات التلاميذ بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة، وأصحاب الانحرافات السلوكية.

وضعت عدة التأهيل عدة مواصفات للمدرس الناجح والمندمج، منها:

❖ **الوضعيات المهنية ودورها في التأهيل(التداريب الميدانية):**

اقتصرنا في الحديث عن وضعيات التدريب على الشق المهني وليس الممهنن، لأن هذا الأخير يحتاج إلى ورقة تفصيلية ومبحث خاص لما يزخر به من معطيات وكفايات وسيطة بين مركز التأهيل ومؤسسة الاستقبال.

تمثل النسبة المئوية للوضعيات المهنية– كما ذكرنا سالفا–(60%) من مجموع منهاج التأهيل، وهي محطة رئيسية لأجرأة المجزوءات النظرية وتحويلها إلى مهارات

تطبيقية وأنشطة تدبيرية للفعل التربوي والديداكتيكي والمعرفي، من أجل تطوير الأداء المهني للمتدربين بطريقة تدرجية وتصاعدية وفق السيرورة التالية:

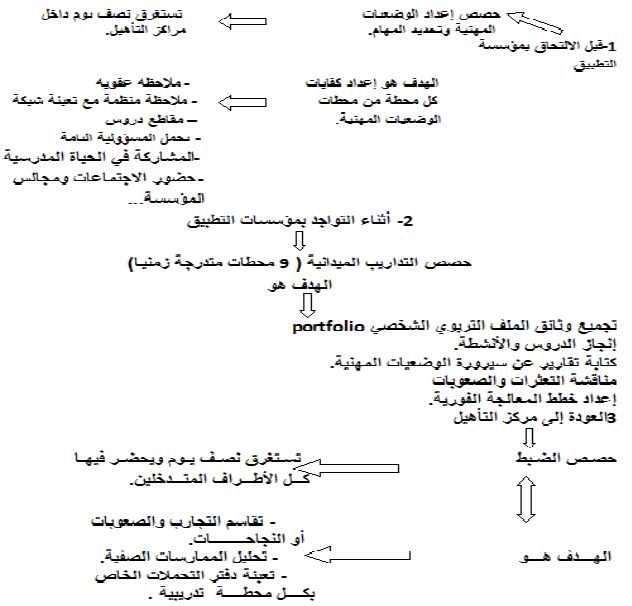

أما التخطيط الزمني لإنجاز محطات الوضعيات، فهو يتخذ التوزيع التالي: عدة التكوين،

	المحطة 1	2	3	4	5	6	7	8	9
سلك التعليم الأولي والإبتدائي (30 ساعة أسبوعيا)	14 ساعة	30	60	60	60	30	30 لذوي الاحتياجات الخاصة	60	60
سلك التعليم الإعدادي (30ساعة اسبوعيا)	10	60	60	60	60	60	60	60	60
سلك التعليم الثانوي (30 ساعة أسبوعيا)	10	60	60	60	60	60	60	60	60

هذا التخطيط من شأنه أن يحدد أنشطة الطلبة المدرسين والكفايات المستهدفة وفق التدرج التالي: .

المحطة1: معاينة الدخول المدرسي والملاحظة العفوية، وتجميع وثائق الملف التربوي الشخصي.

المحطتان 2-3: تخطيط وتدبير مقاطع دروس.

المحطة 4 :تخطيط وتدبير درس كامل.

المحطتان 5-6 :تدبير دروس وتقويم تعلمات التلاميذ والمشاركة في الحياة المدرسية.

المحطات 7-8-9: تحمل المسؤولية التامة(تخطيط-تدبير- تقويم) والمشاركة في إشعاع المؤسسة واجتماعاتها ومجالسها.

❖ **الاصطحاب المهني والتكويني ودوره:**

لم يعد التكوينان النظري والتطبيقي كافيين لتأهيل الطلبة المدرسين أو الوصول بهم إلى درجة معقولة من المهننة والحرفية لهذا أضافت عدة التكوين مطلبا آخر هو كفاية الاصطحاب لتحقيق جودة التكوين والتخرج، وتفعيل التصور الجديد للمدرس الناجح.

1- **اصطحاب أثناء مرحلة التأهيل:**

أي داخل مراكز التكوين وخارجها سواء تعلق الأمر بالكفايات الديداكتيكية أم المهنية أم المعرفية أو بالزيارات الميدانية أو بالتأطير التربوي والإشراف على البحوث التدخلية.

2- **اصطحاب بعد التخرج:**

2-1: الفئة المستوفية لمجزوءات التكوين ولمواصفات التخرج: وهو عبارة عن:

- اصطحاب فردي يتقاسمه الأستاذ المكون والمفتش التربوي.
- يلبي الحاجات الشخصية للمتخرج الجديد في مجال المهنة.
- يخبر بالتجارب المهنية للزملاء أو الجديدة للانفتاح عليها ودمجها في الممارسات التدريسية.
- يكسب الثقة المهنية، ويعالج حالات النفور أو الارتباك أو الكآبة... (22: develay ،1996).

2-2: الفئة المستوفية لجزء من مجزوءات التكوين:

ويكون دور الاصطحاب هو:

- اعتبار الجانب النفسي وصعوبات الاندماج في المهنة.
- الدفع إلى المساءلة والمراجعة والتشجيع على الانخراط في الحياة المهنية بطلاقة.

(chevallard ،2004 :35).

وفي جميع الحالات السابقة يكون دور الاصطحاب هو تحقيق مجموعة من الكفايات منها:

- التفاعل مع المصاحب (بفتح الحاء)، وتحليل ممارساته المهنية.
- إكساب الفعل المهني دينامية مع استباق ردود الأفعال في المواقف الطارئة.
- تقاسم وتشارك الخبرات والتمثلات حول المهنة.
- التواصل الإيجابي والفعال مع كل المتدخلين.
- التعاون المهني والنفسي.

❖ **عدة تقويم التأهيل:**

ترمي المقاربة الجديدة للتقويم إلى رصد مدى تحقق الكفايات التكوينية والمهنية للطالب المدرس، لكنها لا تلزم الأساتذة المكونين بحرفية تطبيقها، ولا تعتبر وصفة جاهزة وقارة، بل تركت باب الاجتهاد مفتوحا لانتقاء الوسائل والأدوات التقويمية الملائمة لحاجيات مراكز التأهيل، مع إمكانية استثمار مجموعة من الخبرات الوطنية والدولية.

وتقويم التأهيل عامة يتحدد في ثلاث محطات رئيسية هي:

1- **تقويم التأهل لولوج مراكز التكوين(مباراة الدخول)**

حيث يتم اختيار المترشح بعد الانتقاء الأولي لملفه العلمي لإجراء اختبارات عملية وأخرى تطبيقية وفق شبكات تقويمية منظمة وعلمية، تحدد مواصفات المترشح ومنها:

- الحصول على الإجازة في مسلك جامعي عام، أو مسلك جامعي تربوي كأدنى شهادة تخول اجتياز المباراة.
- امتلاك الموارد الأساسية في علوم التربية وفلسفاتها، وفي ديداكتيك المواد ومواد التخصص.
- القدرة على التواصل السليم بلغة التدريس، إضافة إلى لغة أجنبية واحدة على الأقل.
- توفر الحافزية لمهنة التدريس.
- الدراية بالنظام التربوي العام والإصلاحات التي عرفها.
- التمكن من أهم البيداغوجيات المطبقة في حقل التدريس.

2- **التقويم التكويني:** وهو تقويم يصاحب الطالب المدرس خلال سنة التأهيل، ويتخذ عدة أشكال أهمها:

2-1: التقويم التشخيصي: وهدفه رصد تعثرات الطلبة في مجزوءات التخصص دون المجزوءات التربوية والديداكتيكية، وتحديد حاجاتهم المعرفية واللغوية لإنمائها خلال سنة التكوين ومعالجتها ودعمها فوريا.

2-2 المراقبة المستمرة: وهي تغطي كل مجزوءات التكوين (الرئيسية-الداعمة-التكميلية)، ويجب ألا تعتمد اختبار الذاكرة، أو المعارف المنفصلة، بقدر ما يجب أن تسعى إلى اختبار مدى توظيفها في سياق وضعيات – مشكلة أو وضعيات مهنية.

3-2 التقويم الميداني:

ويخص الوضعيات المهنية ومناقشة الدروس المنجزة بمؤسسات التطبيق، وكذا الملف التربوي الشخصي وما يحتويه من جذاذات ووثائق تشريعية وتنظيمية لسيرورة التدريس. (MOTTIER ،2006 :19).

3- **التقويم النهائي(اختبارات التخرج):**

يكلف فيه المتدرب بتخطيط درس كامل وتدبيره وبيان وسائله التقويمية، موظفا المقاربات البيداغوجية المناسبة، ومراعيا خصوصيات جماعة القسم والمؤسسة التعليمية، ثم الحالات الطارئة التي قد تواجهه، مع استثمار تكنولوجيا المعلومات والاتصال. هذا إضافة إلى تخصيص حصص مستقلة لتقويم البحوث التربوية التدخلية والمشاريع الشخصية للمتدربين وفق ما تقتضيه من منهجية وجهاز مفاهيمي خاصين بحقل التربية.

خاتمة:

إن الجديد الذي أتت به عدة التأهيل، وإن كان عبارة عن دليل يسترشد به المكونون ويستأنسون بمحتوياته، إلا أنه عمد إلى التدقيق و التفصيل في بناء المنهاج وأجرأته لتحقيق هدف المهننة والجودة في عمل المدرس المستقبلي، والذي تجاوز دور الملقن السلبي والمحتكر للمعرفة، إلى دور الوسيط بين التعلمات والمجتمع والمؤسسة التربوية، والمساهم في بلورة مشروع تطويري وارتقائي لممارسته التدريسية، وأيضا المنفتح على تجارب الغير وعلى محيط المدرسة: الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، علما أن ما جاء في هذا البحث لم يستوف كل عناصر وكفايات التأهيل، التي تحتاج إلى ورقة خاصة ومستقلة، سواء تعلق الأمر بالبحوث التدخلية، أو أخلاقيات المهنة أو بالحياة المدرسية وغيرها...

لائحة المراجع

1- عدة تأهيل الأساتذة بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين.(2012). الوحدة المركزية لتكوين الأطر، وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر، المملكة المغربية.

2- ASTIER ,PH.(2005). Apprendre le métier « dans » , « par » et « hors » les situation de travail , CAHIERS D'études du Cueep ,N°56 ,analyse du travail et formation :contributions de la didactique professionnelle,(P.Asiter et A.C. oudartcoord) ,Lille :UstlCueep.

3- CHEVALLARD,G.(2004) :pour une nouvelle épistémologie scolaire , cahiers pédagogiques, Paris, CRAP,N°427.

4- DEVELAY,M(1996) :didactique et transfert, in Meirieu, PH,DEVELAY, M,DURAND,C. et Mariana, Y(dir) :le concept de transfert de connaissances en formation initiale et e, formation continue, Lyon, CRDP.

5- PAQUAY, L. ALtet, MCharlier ,E. Et. Perrenoud, PH.(Eds) :former des enseignants professionnels.